

الاستفادة من المسافات والتآلفات لبعض المؤلفات الموسيقية الآلية والغنائية في تحسين الغناء الصولفائى

رانيا عادل محمد الهادى *

المقدمة :

التطور سمة رئيسية من سمات العصر ، وتسعى الاتجاهات الحديثة فى التربية الموسيقية لإعداد المدرس إعداداً موسيقياً عالمياً ، وتربية السمع هى المادة التى تحظى باهتمام فى التربية الموسيقية الحديثة لأنها تعمل على تدريب العقل بالتكنيكيات الهامة التى تساعد الدارس على قوة استيعاب البناء الموسيقى ، فالصولفيج هو المصطلح الذى يشير إلى غناء السلالم والمسافات والترينات اللحنية المختلفة باستخدام المقاطع الصولفائية فى تدريب السمع ، ذلك المصطلح الذى يشير إلى الثقافة السمعية العالية التى تهتم بتدريب العقل أكثر من اهتمامها بتدريب الأصابع^(١) .
تعد الموسيقى من أهم الفنون ارتباطاً بحاسة السمع ، ويقول إميل جاك دالكروز أن كل منهج موسيقى تربوى جيد يجب أن يكون أساسه سماع الأصوات ، والمقدرة على إصدارها^(٢) .
يُعد تدريب السمع أساساً تبنى عليه العلوم الموسيقية ويزود الطالب المتخصص بالمعلومات النظرية والتدريبات العملية التى تستعمل فى تنمية قدراته الموسيقية ، تدريب السمع فرع لأي منهج أو دراسة للتربية الموسيقية ، واعترافاً بأنه مبنى على أساسيات الموهبة أو الملكة الموسيقية ، ومصطلح تدريب السمع "Ear- Training" ربما قد نشأ فى ورقة عمل (بحث) قراءة د / فريدريك شين "Dr. Frederick. G. Shin" فى المؤتمر السنوى لجمعية الموسيقيين المتحدين والذى أقيم فى بليموس "Plymouth" بإنجلترا فى يناير ١٨٩٩ وهى الورقة التى جاء بعدها كتاب (تدريب أو تربية الأذن) ، والذى ظهر منه المجلد الأول (اللحنى) فى نفس السنة ، والسنة الثانية ظهر المجلد الثانى (الهارمونى) و(الكونترابونطى) ، وذلك فى عام ١٩١٠م و تدريب الأذن يعطى تعريف وتمييز شخصية الصوت (النسبى أو المطلق) للنغمات المنفردة ، والمسافات

* أستاذ مساعد بقسم التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق .

١ - فاطمة الجرشة : أسلوب تربية السمع الغربى ومدى ملاءمته للصولفيج الغربى " - رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان القاهرة - ١٩٨٧م - - ص ٢ .

٢ - أميمة أمين - الأذن الموسيقية - الفصل الأول - مذكرات غير منشورة - القاهرة ١٩٧١ .

، التآلفات ، والوحدات الإيقاعية وأيضا فى شكلها مستكملا إلى تلك التعريفات للألوان الآلية للبنية الأساسية للقطعة فى الموسيقى .
إن أهمية القدرة للمستمع على كتابة النغمات ، الإيقاعات ، الهارمونيّات ليست أكيدة مثل تلك القدرة على تفهم موضوع المادة لتتابع معالجتها وملاحظة تكرارها معا. مع القدرة على إدراك الألوان الأوركسترالية المنفردة والمركبة (١) .

مشكلة البحث :

بناء عن تدريس الباحثة مادة " تدريب السمع " للفرقة الثانية لمرحلة البكالوريوس ، وجدت صعوبه لكثير من الطلاب فى التفرقة بين المسافات الهارمونية ، وغناءها كمسافة لحنية ووجدت الأكثر صعوبه بناء المسافه اللحنية من مختلف الدرجات الصوتية ، وذلك يؤدى إلى ضعف أدائهم فى الغناء الصولفائى ، ولذا فكرت الباحثة فى الاستفادة من بعض الموسيقىات المعروفة والمسموعة لدى الطلاب وتحليلها والاستعانة بها لتقوية أداء المسافات والتآلفات اللحنية والهارمونية وغناءها وبناءها لتحسين أدائهم فى الغناء الصولفائى .

أهداف البحث :

- أن يتحسن أداء الطلاب فى غناء وبناء المسافات اللحنية بسهولة .
- أن يتعرف الطلاب على المسافات الهارمونية بأنواعها .
- أن يؤدى الطلاب غناء وبناء التآلفات الثلاثية بسهولة .
- أن يتعرف الطلاب على التآلفات الثلاثية بأنواعها .
- أن يتحسن أداء الطلاب فى الغناء الصولفائى .

أهمية البحث :

بتحقيق الأهداف السابقة يمكن التوصل إلى تنمية موسيقية للطلاب مما ينعكس بشكل مباشر على العملية التعليمية ، ومن ثم نصل إلى إعداد خريجين لكليات التربية النوعية والتربية الموسيقية لديهم ثقافة موسيقية من الناحية اللحنية والصولفائية وقدرتهم على مواكبة سوق العمل ، وإمدادهم بالخبرات الجديدة والمهارات التخصصية .

فروض البحث :

تفترض الباحثة أن

(١)Percy. A .Scholes : The Oxford Companion to Music, London, Oxford University press , 1955, P.P., 313-314.

- عن طريق غناء وبناء المسافات والتآلفات والتعرف عليهم داخل بعض الموسيقات المعروفة يمكن تحسين أداء الطلاب للغناء الصولفائى .

منهج البحث :

يتبع هذا البحث المنهج التجريبي ذو "المجموعه الواحدة"

أدوات البحث :

المقابلة: هى حوار لفظى بين فردين أو أكثر فى موقف المواجهة يحاول أحدهما أن يشير بعض المعلومات والتعبيرات لدى الآخر حول خبراته ومعتقداته^(١).

عينة البحث:

- مادة " تدريب سمع " للفرقة الثانية .
- المقطوعات الموسيقية المختارة (قضية عم أحمد "عمر خيرت" - Love Story - أنا لحبيبي " فيروز " - Zoro .
- عدد ١٥ من طلاب الفرقة الثانية .

حدود البحث :

حدود مكانية : كلية التربية النوعية - قسم التربية الموسيقية - جامعة الزقازيق
حدود زمنية : العام الجامعى ٢٠١٦-٢٠١٧ الفصل الدراسى الأول .

مصطلحات البحث :

الصولفيج *Solfège*:

الصولفيج *Solfège* وهى كلمة فرنسية أو *Solfeggio* وهى كلمة إيطالية ، وتعنى أصول وعناصر أو نظريات الموسيقى وأيضاً المعلومات اللازمة للتدوين الموسيقى^(٢).
كما أنه يهتم بدراسة الإيقاع والموازين الموسيقية ، وقد أدخل على البندين السابقين طبقاً لطريقة دالكروز بند ثالث وهو تدريب للسمع وهو بمثابة تدريبات تكنيكية تهتم بالتعرف على السلم والمقامات والتآلفات بأنواعها والتعرف على أنواع القفلات أيضاً المتتابعات الهارمونية كذلك التحويل إلى السلم القريبة والبعيدة^(٣).

خطة البحث : وتحتوى على جزئين

أولاً : الاطار النظرى ويشمل على :

^١ - محمد شفيق - البحث العلمى لخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية - المكتب الجامعى الحديث - القاهرة ١٩٨٥ .
(2) Yehudi Menuhin, *The Book of music*, 1989, p.173.
^٢ - أميمة أمين فهمى ، عائشة سليم : الشامل فى الصولفيج نهج دالكروز - دار الفكر العربى - القاهرة ٢٠٠٥ - ص ١١ .

- دراسات سابقة مرتبطة بموضوع البحث .
 - المفاهيم النظرية للبحث وهى :
- الصولفيج - أهمية تدريب السمع لدارس الموسيقى أيا كان تخصصه - بنود الصولفيج الغربى - الصولفيج الإيقاعى - الصولفيج اللحنى - مفهوم الغناء الصولفائى - المسافات .

ثانيا : الإطار التطبيقى ويشتمل على :

- الخطوات الإجرائية للبحث .
- تحليل المقطوعات الموسيقية .

الإطار النظرى :

الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى بعنوان : " برنامج مقترح لتذليل الصعوبات لمادة الصولفيج الغربى فى المسافات المتنافرة وتأخير النبر (السنكوب) " *

هدفت تلك الدراسة إلى تصميم برنامج لتحسين أداء الطلاب فى المسافات الزائدة والناقصة ، وتصميم برنامج لتحسين أداء الطلاب للتدريبات الإيقاعية وأدائها فى وجود السنكوب ، وقياس أثر البرنامج المقترح فى تحسين أداء الطلاب فى التمارين اللحنية والإيقاعية ، واتبعت تلك الدراسة المنهج التجريبي ، وكانت عينة الدراسة ٢٠ من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية النوعية بالدقى ، وقد أسفرت نتائج تلك الدراسة على تحقق الأهداف المرجوة من البرنامج المقترح وهو تذليل الصعوبات فى الصولفيج الغربى فى المسافات المتنافرة " الزائدة والناقصة " وتأخير النبر " السنكوب " وهو ما حقق فروض البحث .

تتفق تلك الدراسة مع البحث الحالى فى الهدف وهو تحسين أداء الطلاب فى مادة الصولفيج الغربى عامة وتتفق أيضا أن هذه الدراسة تهتم بالمسافات وتتفق أيضا فى استخدام موسيقى لتحسين أداء الطالب ، بينما تختلف معه فى نوع المسافات حيث استخدمت تلك الدراسة المسافات المتنافرة فقط وتأخير النبر " السنكوب " بينما البحث الحالى اهتم بالمسافات كلها ، ولكن تختلف فى اختيار نوع الموسيقى حيث استخدمت تلك الدراسة الموسيقى الآلية العربية فى تحسين أداء الطالب فى الصولفيج الغربى ، بينما استخدم البحث الحالى بعض من المقطوعات الموسيقية المختارة .

* منال عزت حسن شعبان : " رسالة ماجستير غير منشورة " كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة ٢٠٠٥م

الصولفيج Solfeggio :

امتد مفهوم الصولفيج في إيطاليا في القرن السابع عشر، ليشمل تمرينات مؤلفة موسيقية بدون نص بقصد مساعدة الدارسين على تنمية الرشاقة الصوتية وخصوصاً الزخارف اللحنية ، وفي روما عرف مفهوم الصولفيج بأنه مادة لأداء التمارين الغنائية المعبرة والتي تحت الدارسين على المذاكرة ، وتبعث روح السرور والارتياح وتساعد على غناء المقاطع اللفظية والحروف اللينة،

أما في فرنسا فقد تطور مفهوم الصولفيج تطوراً ملحوظاً في القرن التاسع عشر، وذلك بعد إنشاء كنسرفتوار باريس عام ١٧٩٥م ، حيث وضعت تدريبات الصولفيج في المناهج الأساسية وأصبح للصولفيج نظاماً أساسياً في تعلم الموسيقى ، وقد نشرت كتباً للصولفيج في فرنسا فكان أولها عام ١٧٧٢ ثم عام ١٨١٠ ثم عام ١٨٢٧ وأهمها عام ١٩١٠م باسم "الصولفيج للصولفيج *Solfeges des solfeges*". وقد استفاد الكثير من الدول من هذه التدريبات ومن طرق تدريس الصولفيج في فرنسا نظراً لكثرتها وتعددتها وملاءمتها للتدريب ^(١) ، ويعتبر الصولفيج تطبيق المقاطع الصولفائية على سلم موسيقى أو لحن ^(٢) كما يعرفه قاموس أوكسفورد *Oxford* أنه ذلك النوع من التمرين الصوتي الذي يستخدم فيه أسماء النغمات في المقاطع الموسيقية والهدف يمكن أن يكون تمريناً صوتياً ، أو تمريناً غنائياً بالنظر والكلمة الفرنسية صولفيج *Solfège* تستخدم في بعض الأحيان مطابقة لكلمة صولفيجيو *Solfeggio* الإنجليزية ^(٣) ، وتعني كلمة صولفيج أيضاً "التدريب الصوتي الغنائي وهو تارة بالحروف الصوتية "vocalises" وتارة أخرى بالمقاطع الصولفائية (دو- ري- مي- فا...) ، وتأدية التمارين لها هدفان ، الأول تدريب الصوت والقراءة الوهلية منذ أن يبدأ الطالب إدراك المدونات الموسيقية والثاني هو الصولفيج إلى جانب بنوده الإيقاع واللحن وتدريب السمع فهو أيضاً عن طريقة تدريس أساسيات الموسيقى وعناصرها ونظرياتها ^(٤) ،

1 - Sadie- Stanley: New Grove Dictionary of Music and musicians , MacMillan Publishers, London 1980, p.864.

2 - Blom ,Eric: "Groves Dictionary Of Music and Musician " , Macmillan ,Co, Ltd , New York 1954 .P. 850.

3 - Kennedy , Michael : "Oxford Dictionary Of Music " , Oxford University Press , 1985 .P 365.

4- Kennedy Michael: The Concise Oxford Dictionary Of Music- Third Edition- New York Oxford University Press, 1991, p.607.

ويعتمد الصولفيج بصورة أساسية على دراسة الأصوات الموسيقية من حيث الحدة والغلظ بالنسبة لبعضها البعض عن طريق الغناء الصولفائي أو الإملاء الموسيقي الشفوي أو التحريري^(١) ، ومن تعريف قاموس المورد للصولفيج أو الصلجة أنه تطبيق المقاطع الصولفائية على السلم الموسيقي ، أو هو تدريب غنائي تستخدم فيه المقاطع الصولفائية^(٢).

وتعرف أميمة أمين فهمي "الصولفيج أنه دراسة أساسية لكل من يرغب في تعليم الموسيقى، فهو يعتمد على التعرف على دراسة الأصوات الموسيقية من حيث درجة حداثتها أو غلظها بالنسبة لبعضها البعض عن طريق الغناء الصولفائي الوهلي أو الإملاء الموسيقي الشفهي أو التحريري بصورها المختلفة سواء أكانت من خط لحنى واحد أو من صوتين أو أكثر.

كما أنه يهتم بدراسة الإيقاع والموازين الموسيقية، وقد أدخل على البندين السابقين طبقاً لطريقة دالكروز بند ثالث وهو تدريب السمع وهو بمثابة تدريبات تقنية تهتم بالتعرف على السلالم والمقامات والتآلفات بأنواعها الثلاثية والرابعة من وضع ضيق وواسع، والتعرف على أنواع القفلات والتعرف أيضاً على المتتابعات الهارمونية بالأرقام الرومانية، وكذلك التعرف على التحويل إلى السلالم القريبة والبعيدة^(٣).

وتعرفه أميرة مصطفى أنه تنمية القدرة على أداء وتحليل وتدوين كل ما تسمعه الأذن من نغمات وإيقاعات بدقة^(٤).

وترى الباحثة أن الصولفيج الغربي هو البذرة الأساسية لدراسة الموسيقى التخصصية فيجب الاهتمام بالبدايات وهي أن يتمكن الطلاب من إتقان جميع مفردات الصولفيج من علامات وإيقاعات ونغمات والعلاقة الزمنية بينهم ، وأن الصولفيج هو بمثابة الأساس لدراسة جميع المواد الموسيقية سواء عزف على الآلات المختلفة أو غناء وتحليل وتذوق وارتجال وهارموني ، القراءة الوهلية والتدريبات الصوتية .

١ - إكرام مطر - أميمة أمين: الطرق الخاصة في التربية الموسيقية، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، القاهرة، ١٩٧٧، ص ٢٢.

٢ - منير البعلبكي : قاموس المورد (عربي- إنجليزي) مكتبة دار العلم للملايين- لبنان- بيروت - ١٩٨٠ ص ٨٧٧ .

٣ - أميمة أمين فهمي- عائشة سليم: الشامل في الصولفيج نهج دالكروز- دار الفكر العربي- ط أولى القاهرة ٢٠٠٥- ص ١١.

٤ - أميرة مصطفى محمد، الإملاء الموسيقي ومشاكلها وإمكانية علاجها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة ١٩٨٦، ص ٤٣.

أهمية تدريب السمع لدارسى الموسيقى أيا كان تخصصه : (١)

- تدريب الأذن على كيفية تصنيف عناصر الموسيقى .
- تنمية الحس والذوق الموسيقى .
- إدراك الأصوات الموسيقية .
- تنمية القدرة على الاحساس بالانتقالات اللحنية .
- الإحساس عند سماع أى مقطوعة بقلاتها وسلمها .

بنود الصولفيج الغربى

- صولفيج إيقاعى : لتنمية القدرة السمعية فى مجال الإيقاع المجرد.
- صولفيج لحنى : لتنمية القدرة السمعية فى مجال اللحن بإيقاعاته المختلفة.
- تدريب السمع : تنمية الحساسية للظاهرة الموسيقية إيقاعياً أو لحنياً (٢)

الصولفيج الإيقاعى *Rhythmic Solfeggio*:

الإيقاع يحمل الكثير من المعانى التى لا حصر لها ، والتى لها ارتباط وثيق بالحياة والكون عموماً ، ويعتبر أيضاً أحد الأعمدة الأساسية للتكوين العام للموسيقى ، تشتق كلمة إيقاع "*Rhythm*" فى اللغات الأوروبية من اللفظ اليونانى "*Rhythmus*" وهو بدوره مشتق من الفعل "*Rheein*" بمعنى ينساب أو يتدفق ، وفى اللغة العربية نجد أن لفظ الإيقاع مشتق من التوقيع ، وهو نوع من المشية السريعة (٣) ، وكما يعرفه روبرت لوندلين *Robert Londain* (٤) بأنه: " العنصر الرئيسى لإظهار الطابع الموسيقى وشخصيتها المميزة ، سواء كانت موسيقى راقصة أو مارش أو مصاحبه للجرى " وعرفته كل من عائشة صبرى و أمال صادق بأنه : " هو تنظيم الأصوات و النوتات وعلاقتها من حيث الطول والقصر " (٥) ،

^١ - منال محمد على بخيت : دراسة مقارنة بطريقة القرار - دو - القديمة والحديثة لجون كيرون للغناء الصولفانى - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة ١٩٩٤ ص ٢٢ ، ٢٣ .

^٢ - Waldo Selden Pratt : "The new Encyclopedia Of Music and Musicians " , New York, Macmillan , Co, LTD , 1944 , P 44.

^٣ - فؤاد زكريا : محيط الفنون - دار المعارف - القاهرة ١٩٧١ - ص ٥٥

^٤ - *Robert Lundine : Objective psychology & Music 2nd Edition - Ronald Press Co .New York - 1980 P.15*

^٥ - عائشة صبرى ، أمال صادق : طرق تعليم الموسيقى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، طبعة ثانية ، القاهرة ١٩٨٨ م ، ص ٣٢

وكذلك فقد عرفته أميرة فرج بأنه : " اختلاف حركة اللحن نتيجة للسرعة والبطء ، ويمكن التعبير عن الإيقاع بوسائل مختلفة منها التصفيق ، والنقر ، والمشى ، والحركة" (١)

الهدف من الصولفيج الإيقاعى :

- تنمية القدرة السمعية على التعرف على الأشكال الإيقاعية ، ومعرفة النسب المختلفة التى تحكم كل علامة ، بمعنى وحدة النوار مثلا وتقسيماتها المختلفة.
- القدرة على الأداء الصحيح لكل علامة على حدة ، أداء علامات متتابعة مكونة لتمرين ما.
- القدرة على حفظ زمن كل علامة ، والاحتفاظ بقيمة الوحدة طوال القطعة.
- القدرة على تمييز الأشكال الإيقاعية المختلفة سمعيا فقط.
- القدرة على تمييز الموازين المختلفة.
- القدرة على كتابة الأشكال الإيقاعية بعد سماعها كتابة صحيحة تطابق الواقع ، وهو ما يعرف بالإملاء الإيقاعية.

الصولفيج اللحنى : (٢)

وهو فرع من فروع مادة الصولفيج حيث تنمى القدرة على غناء النغمات غناء صحيحا وكتابة ما يسمع منها كتابة مضبوطة ، وهو يتضمن غناء المسافات اللحنية المختلفة والسلام والمقامات والتعرف عليها سمعيا ، والألحان المؤلفة فى السلام والمقامات وغناء الألحان تبعا لأرقام رومانية كذلك القدرة على كتابة ألحان مؤلفة فى السلام والمقامات وكتابة المسافات .

المسافات اللحنية : ولها أنواع مختلفة من ناحية النوع والاتجاه ، ويغنى الطالب المسافات من أى أساس يعطى له من البيانو ، وكذلك يتعرف عليها الطالب سمعيا بعد سماعها من البيانو أو بعد أن يغنيها الأستاذ كمسافة لحنية ويطلب من الطالب تحديد نوعها ولتنمية المسافات اللحنية يكون تدريس المسافات داخل نطاق المقام ثم تدريس المسافات كمسافات بحتة أى بدون الارتباط الوظيفى للنغمات داخل تونالية معينة .

السلام والمقامات : وهى تسلسل لمسافة (٢ك - ٢ص) فهى الشكل الحديث للمقامات الكنسية القديمة ، والسلام عبارة عن تتابعات صاعدة لسبعة نغمات مختلفة والنغمة الثامنة هى جواب

١ - أميرة سيد فرج : أثر تدريس مادة الصولفيج وتربية الأذن بطريقة معينة فى استيعاب الطلبة لمادتى الهارمونى والتحليل بطريقة أكثر موسيقية - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - ١٩٧٨ - ص ٢٦

٢ - أميرة سيد فرج : أثر تدريس مادة الصولفيج وتربية الأذن بطريقة معينة فى استيعاب الطلبة لمادتى الهارمونى والتحليل بطريقة أكثر موسيقية - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة ١٩٧٣ ص ٢٣

النغمة الأولى والتمكن من غناء السلالم يساعد الطالب على الإحساس بالمقامية وهذا بالتالى يساعده على الإحساس بالعلاقات النغمية بين درجات السلم وبعضها ، وهذا ينعكس عند الألحان المؤلفة فى سلم معين فإحساس الطالب بالمقامية يكون من العوامل الهامة فى أداء اللحن بسهولة .

مفهوم الغناء الصولفائى :

هو أحد أهم فرع من فروع الصولفيج وهو قائم على دراسة التدوين الموسيقى ثم دراسة الإيقاع جيدا ثم دمج الدرجات الصوتية بأسماء النغمات والإيقاعات فى ألحان بسيطة وقراءتها لأول وهلة فى نفس الوقت ثم تتدرج فى الصعوبة ^(١) يعرف الغناء بأنه إصدار صوت عزب منغم بطريقة متناغمة . ^(٢)

بعض النقاط الهامة التى يجب مراعاتها قبل غناء أى لحن صولفائى :

- أخذ نفس عميق قبل بداية غناء اللحن الصولفائى .
- الجلوس أو الوقوف باعتدال ، فتح الفم واسعا .
- ترك عضلات الحلق فى استرخاء .

بعض النقاط التى يجب تجنبها قبل غناء أى لحن صولفائى :

- عدم إلقاء الفك للأمام وخاصة عند أداء نوتة حادة .
- عدم تطبيق الأسنان .
- عدم الغناء بصوت مرتفع بشكل مبالغ فيه والابتعاد عن النعومة التى تؤدى إلى زحلقة النغمات . ^(٣)

المسافات Intervals

ومن ضمن طرق تدريس الصولفيج وهى طريقة المسافات التى يستخدمها البحث الراهن :
طريقة المسافات :

أن تعليم الصولفيج يرتبط دائما بما هو موجود فعلا من أنواع المؤلفات الموسيقية المختلفة ، ودراسة تربية الأذن عن طريق المسافات من أحسن الطرق التى تربط بين الموسيقى الحديثة

¹ - Julia Johnson Clairer ,Aveener Ltd.. September - 1984 Pag 30.

² - Thomas Davidson ,Chamber's Twentieth Century Dictionary London Edinburgh p .900

³ - Milton M. Friedman : Supervisor Of Music – Board Of Education .A Beginner's Guide To sight Singing . Musical Rudiments City Of New York Page 84-85 .

والقديمة فى الألحان اللامقامية والألحان المقامية ، كما أن هذه الطريقة تخدم الناحية الهارمونية من حيث دراسة المتوافق والمتنافر من الأصوات أثناء تطبيقها حيث أن المسافة هى جزء من التألف (١).

تنقسم المسافات الهارمونية إلى ثلاث أقسام :

- مسافات تامة التوافق : وهى الأوكتاف ، والخامسة التامة ، والرابعة التامة .
- مسافات متوافقة : وهى الثالثة الكبيرة والصغيرة ، والسادسة الكبيرة والصغيرة .
- مسافات متنافرة : وهى السابعة الكبيرة والصغيرة ، والثانية الكبيرة والصغيرة ، والمسافات الزائدة والناقصة .

الهدف من تدريس المسافات :

- تنمية الإحساس بكل مسافة على حدة داخل تمرينات غنائية لخدمة الألحان المقامية .
- دراستها مجردة لخدمة تربية الأذن والألحان اللامقامية .

وتدرس المسافة البحتة المجردة بطريقتين :

- **الطريقة التسلسلية :** أى البدء بمسافة الثانية الكبيرة تليها الثانية الصغيرة ثم الثالثة الكبيرة والصغيرة .. ، حتى مسافة الأوكتاف يلى ذلك تدريس التريتون Triton بنوعيهما وهما الرابعة الزائدة والخامسة الناقصة .

• الطريقة المرتبطة بالناحية الهارمونية من حيث التوافق والتنافر :

- تدريس مسافة الخامسة التامة التوافق والثالثة الصغيرة والكبيرة يليها التألف الكبير
- تدريس مسافة الرابعة التامة ثم السادسة الكبيرة ، السادسة الصغيرة فيليها التألف الكبير والصغير انقلاب أول وثان .
- تدريس المسافات المتنافرة وهى مسافة الثانية الكبيرة ثم الثانية الصغيرة ، مسافة السابعة الكبيرة ثم السابعة الصغيرة ويسهل بناء على ذلك تدريس ال V7 .
- تدريس مسافة التريتون بنوعية وهما الرابعة الزائدة والخامسة الناقصة ، وبناءا عليه يدرس التألف الزائد والناقص ، ويلى ذلك تدريس بقية المسافات الزائدة والناقصة .

^١ - عائشة صبرى - آمال مختار صادق : طرق تعليم الموسيقى - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ١٩٨٧ ص ٥٤ - ٥٥ .

- ويتبع فى تدريس المسافات ما يأتى :
- مرحلة التعرف على المسافة فى طبقات مختلفة حتى يسهل على الطالب التعرف على لون المسافة من حيث التوافق والتناظر .
- مرحلة التقليد وفيها يقوم الطالب بتقليد المسافة من أستاذة او من الطبقة الوسطى من البيانو .
- مرحلة البناء وهذه المرحلة تسير جنباً إلى جنب من الناحية النظرية وفيها يبدأ الطالب ببناء مسافات صاعدة وهابطة غناء من نغمة معطاه من الأستاذ سواء بالمقطع (لا) أو باسم النغمة .
- مرحلة التدوين أى كتابة ما سبق التعرف عليه شفويا والتدوين بالنسبة للمسافات يأخذ شكلين :
- من نوتة ثابتة : أى إعطاء نغمة متكررة تكتب لعدة مرات ، وعلى الطالب استنتاج النغمة الأخرى تبعا لنوع واتجاه المسافة .
- إعطاء نغمة بداية فقط من أجل لحن لا مقامى .⁽¹⁾

ثانياً : الإطار التطبيقي ويشتمل على :

الخطوات الاجرائية للبحث :

قامت الباحثة بالتطبيق القبلى للاختبار (القبلى - بعدى) على عينة البحث وهو عبارة عن خمسة أسئلة وسجلت الدرجات لكل طالب عن كل سؤال - ثم تطبيق المحتوى التطبيقي للبحث - ثم قامت الباحثة بالتطبيق البعدى للاختبار (القبلى - بعدى) بعد تطبيق البرنامج وقد اتبعت الباحثة جميع التعليمات ونفس الظروف التى اتبعت فى الاختبار القبلى ، وقامت برصد النتائج وتجهيزها ومعالجتها إحصائياً للوصول إلى نتائج البحث وتفسيرها .

¹ - أميرة سيد فرج : مرجع سابق - القاهرة ١٩٧٣ ص ٨ .

تحليل المقطوعات الموسيقية :

المقطوعة الأولى : قضية عم أحمد (عمر خيرت)

• الخطوات الإجرائية التي اتبعتها الباحثة لتدريس هذه المقطوعة :

- استماع الطلاب إلى الجزء الأول من المقطوعة من المازورة ١ إلى ٨ .
- استخراج المسافات الموجودة بهذا الجزء كما موضح بالجدول .
- غناء كل مسافة على حدا عدة مرات ثم تصويرها من درجات ركوز مختلفة .
- بناء المسافات من درجات صوتية مختلفة .



- الاحساس بالتألفات الثلاثية إن وجد وغناءها .
 - قراءة هذا الجزء قراءة صولفائية بإشارات الميزان .
 - غناء هذا الجزء من المقطوعة عدة مرات غناء صولفائيا .
 - تكرار نفس الخطوات مع الجزء الثانى من المازورة ٩ إلى ١٢ - والجزء الثالث من المازورة ١٣ - ٢٠ .
 - غناء المقطوعة الموسيقية كاملة بإشارات الميزان .
- تحليل موسيقى قضية عم احمد**

المازورة	النوتة	التحليل	ملاحظات
١		مسافة ٦ ص - ٢ ص ك ك ٢	الاحساس بتألف الصغير وإنقلابانه
٢		مسافة ٢ ص ك ك ٢	
٤		مسافة ٢ ك ك ٢ ص ك	
١٠-٩		مسافة ٣ ص ك ٦ ص ك	الاحساس بالتألف الناقص
١٢-١١		تتابع لحنى للمازورتين ٩-١٠	الاحساس بالتألف الكبير وإنقلاباته
١٣		مسافة الأوكتاف	
١٧		مسافة ٥ ت	الاحساس بالتألف الكبير
١٨		تصوير للمازورة ١٤ على بعد ٢ هابطة	

المقطوعة الثانية : Love story

Andante ♩ = 70

Musical notation for measures 1-4. The piece is in 4/4 time and G major. The right hand features a steady eighth-note accompaniment. The left hand provides harmonic support with chords. Chord symbols I, V7, and VI are indicated below the bass line.

Musical notation for measures 5-8. The right hand continues with eighth-note patterns. The left hand uses chords I, VI, and V7. Measure 8 ends with a key signature change to F# major.

Musical notation for measures 9-12. The right hand has a more active eighth-note line. The left hand uses chords I and V7. Measure 12 ends with a key signature change to D major.

Musical notation for measures 13-16. The right hand features a sixteenth-note accompaniment. The left hand uses chords I and V7. Measure 16 ends with a key signature change to A major.

Musical notation for measures 17-20. The right hand has a melodic line with eighth notes. The left hand uses chords I and V7. Measure 20 ends with a key signature change to E major.

Musical notation for measures 21-24. The right hand continues with a melodic eighth-note line. The left hand uses chords I and V7. The piece concludes with a double bar line at the end of measure 24.

- الخطوات الإجرائية التي اتبعتها الباحثة لتدريس هذه المقطوعة :
 - استماع الطلاب إلى الجزء الأول من المقطوعة من المازورة ١ إلى المازورة ٩ عدة مرات حتى يتمكن الطلاب من غناء مسافة ال ٦ ص ، ٦ ك .
 - استخراج المسافات الموجودة بهذا الجزء كما موضح بالجدول .
 - غناء كل مسافة على حدا عدة مرات ثم تصويرها من درجات ركوز مختلفة .
 - بناء المسافات من درجات صوتية مختلفة .
 - الاحساس بالتألفات الثلاثية إن وجد وغناها وبناءها .
 - قراءة هذا الجزء قراءة صولفائية بإشارات الميزان .
 - غناء هذا الجزء من المقطوعة عدة مرات غناء صولفائيا .
 - تكرار نفس الخطوات مع الجزء الثاني من المازورة ١٠ إلى ١٨ .
 - تكرار نفس الخطوات مع الجزء الثالث من المازورة ١٩ إلى ٢٤ .
 - غناء المقطوعة الموسيقية كاملة غناء صولفائيا بإشارات الميزان .

تحليل موسيقى Love Story

المازورة	النوتة	التحليل	ملاحظات
المازورة ١- ٢-٣-٤-٥- ٦-١٠-١١- ١٢-١٣-١٤- ١٥-١٦-٢٠- ٢٢		المسافة ٦ ص هابطة وصاعدة	الاحساس بالتألف الصغير الهابط والصاعد في الإنقلاب ثانی
المازورة ٧		مسافة ٦ ك	
المازورة رقم ٨		مسافة ٤ ز	

	مسافة ٦ ك ←		المازورة ١٦
	مسافة ٣ ص ←		المازورة ١٧ - ١٨
	مسافة ٤ ت ← مسافة ٥ ت ←		المازورة ١٩
	مسافة ٣ ص ←		المازورة ٢١
	ملحوظة : يوجد تتابعات لحنية ما بين الموازير ١-٢ ، ٣-٤ ، ٥-٦ ، ما بين الموازير ١٠-١١ ، ١٢-١٣ ، ١٤-١٥ .		

المقطوعة الثالثة : أنا لحيبي وحيبي إلى (فيروز)

Moderato

1
I V I V

7
IV VII I I IV

13
VII III VI IV VII I

19
I V IV I I V

25
IV IV VII

31
V IV II7 V+ I VI

37
V V IV VII III IV V+

43
V VI VII I IV VIII




49
III IV V+

• الخطوات الإجرائية التي اتبعتها الباحثة لتدريس هذه المقطوعة :

- استماع الطلاب إلى الجزء الأول من المقطوعة من المازورة ١ إلى ١٠ .
- استخراج المسافات الموجودة بهذا الجزء كما موضح بالجدول .
- غناء كل مسافة على حدا عدة مرات ثم تصويرها من درجات ركوز مختلفة .
- بناء المسافات من درجات صوتية مختلفة .
- الاحساس بالتألفات الثلاثية إن وجد وغناءها .
- قراءة هذا الجزء قراءة صولفائية بإشارات الميزان .
- غناء هذا الجزء من المقطوعة عدة مرات غناء صولفائيا .
- تكرار نفس الخطوات مع الجزء الثاني من المازورة ١١ إلى ١٨ .
- تكرار نفس الخطوات مع الجزء الثالث من المازورة ١٩ إلى ٣٠ .
- تكرار نفس الخطوات مع الجزء الرابع من المازورة ٣١ إلى ٥٠ .
- غناء المقطوعة الموسيقية كاملة بإشارات الميزان .

تحليل موسيقى أنا لحيبي

الملاحظات	المسافة		المازورة
	٤ت ، ٢ك ↗ ↘		٢ - ١
المازورة ١١ - ١٣ - ١٩ - ٢٠ - ٤٥ - ٤٧ تأكيد على ٣ص ↘	٣ص ↘		٣
المازورة ٤٤ - ٤٤ تأكيد على مسافة الثانية	٢ك ↘ ، ٢ص ↘		٤ - ٥ - ٦
المازورة ١٢ - ١٤ - ١٥ - ١٦ تأكيد على ٢ك ↘	٢ك ↘		٨ - ٧
المازورة ١٦ - ١٧ تكرار	٢ص ↗ ، ٣ص ↗		٩ - ١٠
	٤ت ↗		٣١

المازورة ٤٣ تأكيد على هت	هت		٣٥
	ص٢ ك		٣٨-٣٧
	ص٣		٣٩

المقطوعة الرابعة : Zoro



• الخطوات الإجرائية التي اتبعتها الباحثة لتدريس هذه المقطوعة :

- استماع الطلاب إلى الجزء الأول من المازورة ١ إلى ٥ وبهذا الجزء الاحساس بطرف المازورة المكون من ثلاثة سواء صغيرة أو كبيرة يساعد على تكوين التألف حسب نوعه واتقان بناءه .
- استماع الطلاب إلى الجزء الثاني من المازورة ٦ إلى المازورة ١٢ .
- استخراج المسافات والتألفات وغناءها وبناءها .
- قراءة المقطوعة كاملة قراءة صولفائية بإشارات الميزان .
- غناء المقطوعة كاملة غناء صولفائيا بإشارات الميزان .

تحليل موسيقى ZORO

الملاحظات	المسافة	النوتة	المازورة
الاحساس بتالف الكبير - المازورة ٤ تأكيد على مسافة ٣	طرف المازورة مكون ٣ ك		٢ - ١
الاحساس بتالف الصغير	طرف المازورة مكون ٣ ص		٣
	مسافة ٤ ت ↙		٧
تكوين تألف كبير	مسافة ٣ ك + ٣ ص		٨
الاحساس ٧٧ وتصريفه وتصريفه	المازورة ٨ ، ٩ تكوين ٧٧ وتصريفه لأساس السلم في المازورة ١٠		١٠-٩-٨
الاحساس بتالف الصغير	طرف المازورة مكون ٣ ص		١١
الاحساس بتالف الكبير	طرف المازورة مكون من ٣ ك		١٢

نتائج البحث :

يتناول هذا الجزء عرض النتائج والتحقق من صحة فروض البحث وهي :

- أنه يمكن عن طريق غناء وبناء المسافات والتآلفات والتعرف عليهم داخل بعض الموسيقىات المعروفة يمكن تحسين أداء الطلاب للغناء الصولفائي .
- لقد اثبتت النتائج أن هناك وجود فروق ذات دلالة احصائيا بين درجات طلاب العينة في الاختبار القبلى / بعدى عند مستوى دلالة ٠.١ لصالح القياس البعدى كما هو موضح بالجدول التالى .

مستوى الدلالة	قيمة ت	الإحراف المعيارى	المتوسط	عدد الطلاب	نوع القياس	
٠.١	٢٦.٥٠	٢.٤١	٨.٣٣	١٥	القبلى	الدرجة
		١.٩٢	٢٤.٨٦	١٥	البعدى	الكلية

توصيات البحث :

- إجراء دراسات مماثلة باستخدام موسيقات عالمية أخرى .
- استمرار تطبيق تلك الطرق فى الغناء وإدراجها كنماذج داخل المقرر الدراسى .
- الاهتمام بتطوير الأساليب المتبعة فى تدريس الصولفيج .

قائمة المراجع العربية والاجنبية

١. إكرام مطر- أميمة أمين: الطرق الخاصة في التربية الموسيقية، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، القاهرة، ١٩٧٧، ص ٢٢.
٢. أميرة سيد فرج : أثر تدريس مادة الصولفيج وتربية الأذن بطريقة معينة فى استيعاب الطلبة لمادتي الهارموني والتحليل بطريقة اكثر موسيقية – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – القاهرة ١٩٧٣ .
٣. أميرة مصطفى محمد : الإملاء الموسيقي ومشاكلها وإمكانية علاجها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ١٩٨٦ .
٤. أميمة أمين – الأذن الموسيقية – الفصل الأول – مذكرات غير منشورة – القاهرة ١٩٧١ .
٥. أميمة أمين فهمي- عائشة سليم : الشامل في الصولفيج نهج دالكروز- دار الفكر العربي- ط أولى القاهرة ٢٠٠٥ .
٦. عائشة صبرى ، أمال صادق : طرق تعليم الموسيقى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، طبعة ثانية ، القاهرة ١٩٨٨ م .
٧. فاطمة الجرشة : أسلوب تربية السمع الغربي ومدى ملاءمته للصولفيج الغربى " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، القاهرة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٧ م .
٨. فؤاد زكريا : محيط الفنون - دار المعارف - القاهرة ١٩٧١ - ص ٥٥
٩. محمد شفيق، البحث العلمى لخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية - المكتب الجامعى الحديث - القاهرة - ١٩٨٥ .
١٠. منال عزت حسن شعبان : " رسالة ماجستير غير منشورة " ، القاهرة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٥ م .
١١. منال محمد على بخيت : دراسة مقارنة بطريقة القرار – دو – القديمة والحديثة لجون كيرون للغناء الصولفانى – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – القاهرة ١٩٩٤ .
١٢. منير البعلبكي : قاموس المورد (عربى- إنجليزى) مكتبة دار العلم للملايين- لبنان- بيروت- ١٩٨٠ .

13. Blom, Eric: "Groves Dictionary Of Music and Musician", New York, Macmillan, Co, Ltd, 1954 .

14. Julia Johnson Clairer , Aveener Ltd.. September - 1984.

15. Kennedy , Michael : "Oxford Dictionary Of Music " , Oxford University Press , 1985.

16. Kennedy Michael: *The Concise Oxford Dictionary Of Music- Third Edition- New York Oxford University Press, 1991.*
17. Milton M. Friedman : *Supervisor Of Music – Board Of Education .A Beginner’s Guide To sight Singing . Musical Rudiments City Of New York .*
18. Percy. A .Scholes : *The Oxford Companion to Music, London, Oxford University press , 1955 .*
19. Robert Lundine : *Objective psychology & Music 2nd Edition – Ronald Press Co .New York – 1980 P .15*
20. Sadie- Stanley: *New Grove Dictionary of Music and musicians London, MacMillan Publishers, 1980.*
21. Thomas Davidson , *Chamber’s Twentieth Century Dictionary London Edinburgh .*
22. Waldo Selden Pratt : *“The new Encyclopedia Of Music and Musicians “, New York, Macmillan , Co, LTD , 1944 , P 44.*
23. Yehudi Menuhin, *The Book of music, 1989.*

ملخص البحث

الاستفادة من المسافات والتآلفات لبعض المؤلفات الموسيقية الآلية والغنائية في تحسين الغناء الصولفائي

رانيا عادل محمد الهادي^١

تُعد الموسيقى من أهم الفنون ارتباطاً بحاسة السمع ، ويُعد تدريب السمع أساساً تبنى عليه العلوم الموسيقية ويزود الطالب المتخصص بالمعلومات النظرية والتدريبات العملية التي تستعمل في تنمية قدراته الموسيقية ، بناء عن تدريس الباحثة مادة " تدريب السمع " للفرقة الثانية لمرحلة البكالوريوس ، وجدت صعوبه لكثير من الطلاب في التفرقة بين المسافات الهارمونية ، وغناءها كمسافة لحنية ووجدت الأكثر صعوبه بناء المسافه اللحنية من مختلف الدرجات الصوتية ، وذلك يؤدي إلى ضعف أدائهم في الغناء الصولفائي ، ولذا فكرت الباحثة في الاستفادة من بعض الموسيقىات المعروفة والمسموعة لدى الطلاب وتحليلها والاستعانة بها لتقوية أداء المسافات والتآلفات اللحنية والهارمونية وغناءها وبناءها لتحسين أدائهم في الغناء الصولفائي .

وإشتمل البحث على (المشكله - الأهداف - الأهميه - الفروض - حدود البحث - العينه - الأدوات - المنهج - المصطلحات) وقد إتبع البحث المنهج التجريبي (المجموعة الواحدة) .

وإنقسم البحث إلى جزئين :

- الجزء النظري ويشمل على :

• دراسات سابقة مرتبطة بموضوع البحث .

• المفاهيم النظرية للبحث وهي :

الصولفيج - أهمية تدريب السمع لدارس الموسيقى أيا كان تخصصه - بنود الصولفيج

الغربي - الصولفيج الإيقاعي - الصولفيج اللحنى - مفهوم الغناء الصولفائي - المسافات .

الجزء التطبيقي : ويشتمل على

• الخطوات الإجرائية للبحث .

• تحليل المقطوعات الموسيقية

١ أستاذ مساعد بقسم التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق .